Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ثم حدثني عن آخرين وأخريات. وكان الراقصون يتابعون أزواجاً متخاصرة وذاكرة نديمي سجلٌ حفظت صفحاتهُ الأمينة تواريخ الأفراد والجماعات صعوداً إلى آباء الآباء بما يزينها من فضل - وما أقله! - وما يشوبها من نقص - وما أوفره! وتطرّق إلى الالماع عن تأثيره الحالي في تقسيم الممالك واتفاق الدول وعقد المؤتمرات وسنّ القوانين. تلك شؤون لم يكن ليعرفها أحد وإنما هو كان يُسِرُّ بها إليّ لأنه ينظر إليّ بعين الاكبار والاعجاب، وكل ما يتبع هذين أو يسبقهما من الاعتبارات، فكنت أصغي متفكهةً ضاحكة إذ أجد في ما يقول ظرفاً لا يبارى، وتوقداً لا يخمد، وفطنة لا يلحقها كلل أو نضوب. إلا أني كنت أهمس لنفسي «ليته يسرد لي حكايتي لأعلم كيف هي في الغد تكون!».

وأتينا على آخر السهرة فقلت باخلاص «ما كان أقصر هذه الساعة!».

ففتل شاربيه بأناقة، ورنا إلى طرفيهما باعجاب، ثم انحنى شاكراً لأنه متواضع. ثم قال مشيراً إلى رجل بطيء الخطى، مهيب المنظر، مرّ على مقربة منا. قال: «لا أدري ما إذا كانت قصيرة في نظر هذا».

فسألت: «ومن هو هذا؟».